

2019

## إدابة الوقت في دروس التربية الفنية

Maha Khaled

drmahakhaled50@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Art Education Commons](#), and the [Educational Methods Commons](#)

---

### Recommended Citation

Khaled, Maha (2019) "إدابة الوقت في دروس التربية الفنية" *الجنان Al Jinan*: Vol. 12 , Article 11.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol12/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [dr\\_ahmad@aarj.edu.jo](mailto:dr_ahmad@aarj.edu.jo).

د. مها محمد خالد

أستاذ مساعد في كلية التربية - الجامعة اللبنانية

## إدارة الوقت في دروس التربية الفنية

DOI: 10.33986/0522-000-012-011

### الخلاصة:

بات تثمير الوقت من الحاجات الملحة للصف الدراسي المعاصر، فالأنماط الحديثة للإدارة الفعالة داخل الصف تحتاج معلماً مبدعاً وقادراً على إدارة العملية التعليمية بجد وبحرفية. يسعى المعلم من خلال إتقان عمله إلى الإجابة الصادقة عن تطلعات الطلاب من خلال خلق بيئة صف دراسي تلبي الاحتياجات عبر عملية التعلم الذاتي بمراحله كافة (المعرفة العلمية، التعليمية، التعلمية) وصولاً إلى المعرفة المكتسبة من قبل الطلاب. في نهاية المطاف، يساهم احترام الوقت في بناء المجتمع السليم، وفي خلق تعلم فعال يسهل المفاهيم النظرية، من خلال دمجها في الممارسة داخل الصف الدراسي، بتقسيم الوقت الجيد عند المتعلمين، وبالمشاركة في تصميم تجاربهم التعليمية بمسؤولية، وبتثمين الأفكار، وبالتعبير عن المشاعر والآراء، وبالتحليل والتشخيص الذاتي. عبر استثمار الوقت، نستطيع أن نقيّم المنتجات الفنية للطلاب، ونتمكّن من معرفة مدى التقدّم والمشاركة والاستيعاب. على المعلمين جميعهم السعي جاهدين إلى تثمير الوقت داخل الحصص التعليمية بجدية وفعاليتها.

الكلمات الدالة: إدارة الوقت، المعارف، إستراتيجيات، تواصل شفهيّ وكتابيّ، تواصل بصري، تربية فنيّة، إعداد معلّم.

### Abstract:

Investing time has become an urgent need in modern classrooms. Recent classroom management patterns need innovative teachers capable of managing the educational process with seriousness and professionalism.

By perfecting their work, teachers seek to meet the aspirations of students

through the process of self-learning. Respecting time eventually contributes to building a sound society and to establishing efficient learning that makes theoretical concepts easier by incorporating them into classroom practice. Efficient learning is also the result of good time division and involving learners in the design of their learning experiences, and the expression of their feelings and views. By investing time, we teachers are able to assess the art products of students and to evaluate their progress, participation and understanding. All teachers ought to make a good use of time during teaching hours.

**Key words:** Time management, knowledge, strategies, oral and written communication, visual communication, art education, teacher training.

### المقدمة

يُعدُّ الوقت في التعليم داخل الصف وكيفية إدارته مشكلةً ملموسة في مدارسنا، ولا سيَّما إذا لم نعرف كيفية تفعيله وتثمينه داخل الحصة التعليمية. فثمين الوقت الجيد مؤثر على الوعي المعرفي والإدراكي لقيمة الزمن، فهو التميُّز الذي نحارب به الجهل، وهو كنز ثمين نقدمه للإنسان المتعلم؛ ليعرف قيمته، ويعتاد على احترامه منذ نعومة أظفاره، وبهذا تكون المدرسة هي الأداة لبناء المجتمع المفتوح، فتمتع بالعدالة الاجتماعية، وتحقق تكافؤ الفرص (أبي خليل، ٢٠١١، ص. ٦٠).

من بدايات القرن الماضي، أخذت التربية حيزاً مهماً من التفكير والنظريات والتطبيقات، فوجدت لها الطرائق التربوية كطرائق مونتيسوري، وكوزبية وبياجيه، وفرينية ووينكا، وصولاً إلى طرائق دالتون أو دوكرولي. وضعت هذه الطرائق لتطبيقها وتجربتها وقياسها على المتعلمين انطلاقاً من الحضارة وصولاً إلى المراحل كافة بهدف تنمية ذكاء الطلبة، وصقل مهاراتهم، وتهذيب سلوكهم وتصرفاتهم، لأجل تمتين العلاقات بينهم، بنهائية تنمية الأفعال والقدرات، إلى جانب تطوير الذكاء لدى المتعلمين، بهدف نبيل، وهو «إشباع حاجات الطالب من خلال الأنشطة المتتالية التي يتدرَّب على إتقانها في المراحل كافة لتنمي قدراتهم وتعددهم لمدى الحياة» (Medici, 1995, p. 30). كل هذا يتم من خلال احترام الوقت داخل الحصص التعليمية.

المتعلم بطبيعته يحبُّ اللعب والاكتشاف، ويميل إلى اللهو، لذا واجبنا جذبُه وتحبيبه بالمواد التعليمية وتحفيزه بجدية عبر تعويده على احترام الوقت داخل الصف، وتدريبه عبر الأنشطة الفنية على إتقان عمله والمادة التعليمية. وللمعلم دورٌ مميز في تدريب الطلاب في مختلف المراحل على التعلم الذاتي المنتج عبر تدريبهم على التنفيذ ضمن الوقت المحدد، وتوعيتهم على

اكتساب المعارف بمختلف أطيافها.

إنَّ احترام الوقت وتفعله داخل الحصص الصفية يتم عبر التواصل الشفهي والكتابي في دروس التربية الفنيّة للمتعلم، وضمن وقت محدد. فالطالب يقضي معظم أوقاته في المدرسة (Medici, 1995, p. 70)، والوقت هنا يعني المفتاح للعلم والمعرفة. فوجود معلّم مدرك لخصائص نمو المتعلم وواع لدوره الريادي في تشييط الجيل وتحفيزه، نصل إلى التربية المرجوة، والتي تتكوّن بتنفيذ الكفايات والأنشطة بسلاسة ويسر.

في وقت معلوم، تساهم إدارة الصف بحرفية في تطوير أداء المتعلم. وخلاصة القول أن الوقت الذي يقضيه المتعلم في المدرسة هو الوقت المناسب لتدريبه على احترام الوقت والعلم والتعلم وممارسة الأنشطة المختلفة بشغف، وهذا الوقت ذاته هو قيمة مضافة للمعلم، عندما يستطيع تجزئة الكفايات والمفاهيم في دقائق محددة ضمن الحصة الواحدة. من الضروري أن ننتقل لتنفيذ الكفايات بنشاط مبني على التواصل بين المعلم والمتعلم، فواجبنا وأولوياتنا تنمية قدرات المتعلم ضمن وقت زمني محدد وتواصل مثمر.

### الإشكالية

يطرح البحث الإشكالية الآتية: إلى أي مدى يمكن توظيف احترام توزيع الوقت الجيد داخل الحصة في تطوير أداء المتعلم من خلال دروس التربية الفنية؟ ما تأثير الوقت في حصص التربية الفنيّة؟ ما مدى فعالية الخطط والتحضيرات اللازمة لنجاح توزيع الوقت داخل الحصص التعليميّة؟ ما مدى فعالية احترام الوقت بالنسبة للمؤسسات التعليميّة وللمجتمع؟ كيف يتطور التواصل الشفهي والكتابي داخل حصص التربية الفنيّة، إن عرفنا كيفية تمييز الوقت؟

لقد انبثقت هذه التساؤلات من وحي التأمل في الواقع الموجود. فبعد ممارستي التدريس لسنوات طويلة، ومن خلال إحصاء آراء من حولي من مفتشين تربويين وأساتذة وأهالٍ وطلاب، وجدت أن هناك إشكالية حقيقية في مجال احترام الوقت وتوزيعه بفعالية، فضلاً عن غياب التواصل الجدي بين المعلم والمتعلم ضمن الحصة التعليميّة، وإغفال التقسيمات المجدية للمعطي داخل الحصة الواحدة. ومن أهم الأسباب لذلك عدم الاهتمام الرسمي بمادة التربية الفنيّة من قبل الدولة والمؤسسات والأهالي وصولاً إلى الطلاب. فما السبل والأطر اللازمة للتفعيل والتحفيز للوصول إلى الهدف المرجو؟ إن إهمال تحديد الفترة الزمنية، وتقسيم الدقائق داخل الحصة في دروس التربية الفنيّة، يساهم في التقليل من فعالية خطة النهوض التربوي، وصولاً إلى البعد عن الغايات والأهداف.

ألم يساهم القصور في احترام الوقت في مجتمعاتنا باللامبالاة وبالتخلف والجهل؟ أليس من الضروري تبيان أهمية العمل والإنتاج ضمن الوقت المحدد؟ أليس من الواجب المساهمة في إعداد معلمين قادرين على إدارة الوقت بجديّة وفعاليّة؟

لتحقيق ذلك، لا بد من تبيان أهمية الوقت والخطط اللازمة لتحقيق المعطى ضمن الفترة الزمنية المحددة. أما الهدف الثاني، فهو تعزيز التعرّف إلى ماهية التربية الفنية، أهدافها، غايتها، معلم المادة ومتعلمها، وماذا نريد من هذا المعلم؟ وما الذي يتمنى أن يصل إليه متعلم التربية الفنيّة عبر احترامه لتنفيذ المعطى التربوي - الفني، ضمن الوقت المحدد؟ ونتبيّن من خلال البحث عرضاً لحصص دراسية «نموزجية» بتقسيمات دقيقة لمراحل تنفيذ المعطى داخل الحصة الواحدة بطريقة تخدم بناء المعارف للمتعلم، وتلبّي حاجاته وطموحه. فيتعلّم الطالب احترام الوقت ومعرفة قيمته الفعلية، ويسعى إلى التفكير بجديّة بقيمة عمله الفني، ويتبنى أهميته عبر الممارسة والتواصل، فيبدأ بتكوين وترتيب معجمه اللغوي وقاموسه المعرفي الثقافي - التربوي بالمتابعة والجدّ، ممّا يؤكد أنه عبر استثمار الوقت بجديّة وإنتاجية، يتمكّن المتعلم من الاعتزاز بنفسه، ويزداد ثقة وموضوعية، فتصبح التربية الفنية دافعاً مهماً لجعله إنساناً معدّاً للحياة؛ ولذلك لا بد من تطوير المنهج التربوي لدليل المعلم (التربية الفنية) لزيادة الكفاءة والإنتاجية.

### أهمية البحث

الإدارة الجيدة هي تحقيق هدف، وتحقيق الهدف يحتاج إلى وقت، فالوقت مرتبط بكل عنصر من عناصر الإدارة له، وكل عمل تربوي داخل الحصة التربويّة، يحتاج إلى وقت وتوقيت مناسب لتحقيق الهدف المراد منه. وإدارة الوقت من الحكمة التي عرفها ابن القيم بقوله: «هي فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي». ولنقطلة بداية صحيحة وفعالة في إدارة الوقت في التعليم النشط، يُلزمنا البحث بدراسة العناصر الأساسية للعملية التعليمية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة ومقاربة منتجات الطلاب ورصد سبل تطوير الأداء، وسنقوم هنا بتعريف هذه الوظائف.

في قرآننا الكريم ذُكر الوقت: وبيّنت أهميته، وضرورة اغتنامه فيما ينفع «فَلَا تَجْعَلْ حياتك مثل الأنعام وامتدّ حبلاً بينك وبين الله»، فالوقت عبارة عن لعبة زمنيّة، فلا تسمح للوقت والحياة أن يسيرا حياتك كما تُريد، بل أنت سيّرها نحو الطريق الصّحيح، لتكوّن حياتك ذات معنى، والطريق الصّحيح هو الذي سيُعلمك أهمية الوقت، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ۝١﴾ إِنَّ

إِلَّانْسَنَ لَفِي حُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿١﴾ .  
 حدّد الإغريق كلمتين فقط لتعريف الوقت، الكلمة الأولى «Chronos»، أي: الوقت الجاري حسب التقويم والروزنامة، والثانية «Kaïros»، أي: وقت الأعياد والمناسبات الثابتة أو المرتجلة ضمن السياق الزمني المعروف (Danvers,2003). ويعرّف قاموس روبير (Le Micro Robert poche,1998) الوقت بأنه: تتابع لا متناه، حيث يكون الوسط الذي تمر فيه الأحداث ويتتابع الوجود، والحياة والأحداث والقوانين والتغيرات والحركة.

ما يهمننا هو: كيف نستطيع تبيان أهمية إدارة الوقت بحرفيّة في دروس التربية الفنيّة؟ وما الطرق والإستراتيجيات المتبعة لتفعيل وتطوير عملية التعلّم والتعليم؟ وكيف سننتبّه أهمية تقسيم الوقت في زيادة إنتاجية المتعلّم، أي في تطوير المعارف وتحسين أداء كل من المتعلّم والمتعلّم؟ سيتناول البحث عرضاً لدراسات تتعلق بقيمة الوقت في التعليم، لتفعيل التواصل بأنواعه، وصولاً إلى تعليم مثمر لمادة التربية الفنيّة. فأهميّة تنظيم الوقت وتقسيمه إلى أجزاء داخل حصص التربية الفنيّة يساهم في تدعيم التعلّم النشط وتعزيزه وتفعيله.

لماذا الوقت؟ لأنه ضرورة من أجل تفعيل التواصل الشفهي والكتابي، مروراً بإدراك معيار التواصل الإبداعي الفني. أليس الغرض من تعليم التربية الفنيّة هو أن يحصل المتعلّم على المعارف والكفايات (كفايات معرفية بصريّة وتقنيّة) ضمن إطار زمني محدد وواضح الأهداف، ويتجزّأ للوقت تراعي مراحل سير النشاط ضمن المحور التعليمي المطلوب؟ سنستعرض جزءاً من تجربتي بوصفي مدرّسة ومنسّقة ومدربّة ومؤلفة ومحاضرة لمادة التربية الفنيّة.

### الدراسات السابقة

يستنتج جاك ترديف في كتابه المعنون بـ: «إستراتيجية من أجل التعليم» أن تأثير النمو المعرفي في التعلّم والتعليم يأتي عبر المفاهيم الأربعة الآتية:

أ. مفهوم التعليم: الإبداع في المحيط يأتي من خلال الإبداع الداخلي للمتعلّم، ويرتكز على إستراتيجية المعارف المكتسبة والمبنية على المعارف الشخصية للمتعلّم، والإبداع المعرفي المبني على تنظيم المعارف من خلال بصمات كاملة ومعقدة، والإبداع بالبيئة؛ أي: بإجباره على الإبداع المعرفي القسري من خلال التقيد بالإستراتيجيات (الخطط الموضوعة بوقت محدد).

(١) سورة العصر، الآية ١-٣.

**ب. مفهوم التعلّم:** التعلّم يحصل من خلال بناء تصاعدي للمعارف، ومن خلال العلاقة بين المعارف وتنظيمها بشكل تراكمي، والتعلم ليتفاعل من خلال التأثير الجماعي للمتعلمين.

**ج. مفهوم دور المعلم:** المعلم يوجّه، ويتدخل عند الضرورة، هو مدرّب للمتعلمين، وهو وسيط مهم بين المعارف والمتعلّم.

**د. مفهوم التقييم:** التقييم بالنسبة له هو تقييم يتكرّر ويستمر، ويعني بذلك تقييماً للمعارف والإستراتيجيات المعرفية وللمعرفة الذاتية. (Tardif, 1999)

التقييم بالنسبة للمؤلف في غالبه تكويني، وأحياناً يصبح تقييماً جمعياً يستحدثه عند الضرورة، ويرتكز على الفعل وردود الفعل، ويصاحب ذلك قياس مبني على المعارف، ممّا يؤكد على تبيان فعالية إدارة الوقت داخل الصف، وكيفية تثميّره وتوظيفه في التربية والتعليم لكل من معلّمي التربية الفنيّة ومتعلّميها. والمتعلّم بالنسبة للكاتب هو نشط متفاعل، يساهم أيضاً في بناء معارفه عبر إدراكه للقيم ووعيه للبصمة التي ستركها عند نجاحه في إنتاج أعماله التي ستحقّق نجاحه في التعليم.

بعد هذا الشرح، لا بد من التنويه بجهد المؤلّف واستنتاجاته، ولكنه غفل عن تبيان أهمية الوقت المحدّد لكل هذه التقسيمات والاستنتاجات في النمو المعرفي، حيث سيتبين أن توزيع الوقت الجيد في الحصة يؤدي إلى الجدية والاتزان، وتعميق المعارف، وتحقيق النمو العقلي والانفعالي. فالبناء المعرفي في التربية الفنية يساهم في بناء إنسان متمكّن ومعدّد للحياة.

في لبنان، صدرت المناهج الجديدة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٢٧ بتاريخ ٨ أيار ١٩٩٧ (قدايح، شمعون، أمهز، عبّيد، ١٩٩٨) ضمن إطار خطة النهوض التربوي رقم ٤-٤ التي تحدّد «الغايات من المناهج التعليمية الجديدة وأهدافها التعليميّة»، وتنص على أنّ تعليم الفنون يهدف إلى: اكتشاف قدرات المتعلم وتمييتها واختبارها من خلال التعبير الفني في نشاط يجمع بين العمل والتعلم والمتعة، والإسهام في تكامل شخصيّة المتعلّم على الصعيد الذهنيّة والنفسيّة والسلوكيّة والاجتماعيّة بعمل يعرف التطور بالابتكار والإدراك بالفعل، بممارسة الفن بوصفه حاجة فردية واجتماعية، وبالتواصل بين الذات والمعرفة والتجربة المعيشة في ممارسة جمالية معبرة عن رغبات المجتمع في التطور والارتقاء.

عند تطبيق المنهج، نخجل لأن الهدف الأساسي من إعداد معلّمي الفنون التشكيلية على مدى ست سنوات توقف العمل به، مما ساهم في العجز، لأن خريجي دور المعلمين في الدورتين اليتيمتين لتعليم الفنون والموسيقى لا يستطيعون تغطية احتياجات الوطن في التربية الفنية.

## منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويشير إلى وصف ظاهرة احترام الوقت في المدارس، وأثناء ممارسة التعليم، وصولاً إلى تحليل درس نموذجي مثمر.

للوقت أهمية، وعدم الدراية بتوظيف الوقت بشكل مثمر في حصة التربية الفنية يقلل من الإنتاجية. لذا لا بد من تدريب المعلمين تدريباً مستمراً، لأن التدريب هو العامل المساهم في تطوير قدرات المعلمين. وفي البحث نستخلص مدى مساهمة احترام الوقت بشكل مباشر في تطوير أداء المعلم والمتعلم في آن، عبر التحليل والدراسة لدرس نموذجي يعطي أولوية لتقسيم الوقت بشكل فعال، ودرس آخر عادي، ونبيّن الفرق بينهما بهدف تطوير قدرات المتعلم. ويقوم هذا البحث بتفسير النتائج عبر جدولة لتبيان الفرق بين معلم فاعل ومسؤول ومعلم لا يقدر أهمية الوقت في تعليم النشء عبر بيانات وجداول ونماذج نستعرضها في سياق البحث.

إنّ التعلّم النشط والإبداعي يركز في البدء على إستراتيجية إدارة الوقت وتمثيره عن طريق التواصل الشفهي والعملي، ومن خلال توظيفه في العملية التعليمية المنتجة بفعالية، لجعل نتمناه مسؤولاً وواعياً يحترم أهله ويذود عنهم وعن محيطه ووطنه. وإدارة الوقت في حصص التربية الفنية أهمية قصوى من ناحية تدعيم البناء المعرفي والعاطفي والعقلاني، الفني والثقافي لدى المتعلم بطريقة التعلّم الذاتي المبتكر والمبني على اكتساب المعارف العلمية والتعليمية، وصولاً إلى تحفيز المعارف المبتكرة والمكتسبة، إذا ما سعينا بجديّة لإعداد معلم متمكن وقادر على إدارة الوقت بفعالية ضمن العملية التربوية المواكبة للتطور العالمي التربوي الحديث والمتسارع. وهذه الإدارة للوقت في التربية الفنية تعني الإدارة لاستخدام الكفايات عبر المفاهيم، ولبلورة الأهداف التربوية والفنية معاً بجديّة عبر الالتزام بتجزئة الوقت داخل كل حصة إلى دقائق مثمرة، تساهم في تفعيل التراكم المعرفي، وتساهم في بلورة التعلّم الذاتي في مختلف مراحل التعليم الأساسيّة.

ومن خلال الجداول والرسوم البيانية المرفقة بالبحث، سنتحقق من أهمية إدارة الوقت في مادة التربية الفنية نموذجاً، لتأثيرها المهم في بناء الفرد، ليتمكّن من التواصل والتفاعل مع أهله ومحيطه ومجتمعه بشفافية وتفكير ويستطيع اقتراح الحلول للمشكلات بجديّة ومسؤولية.

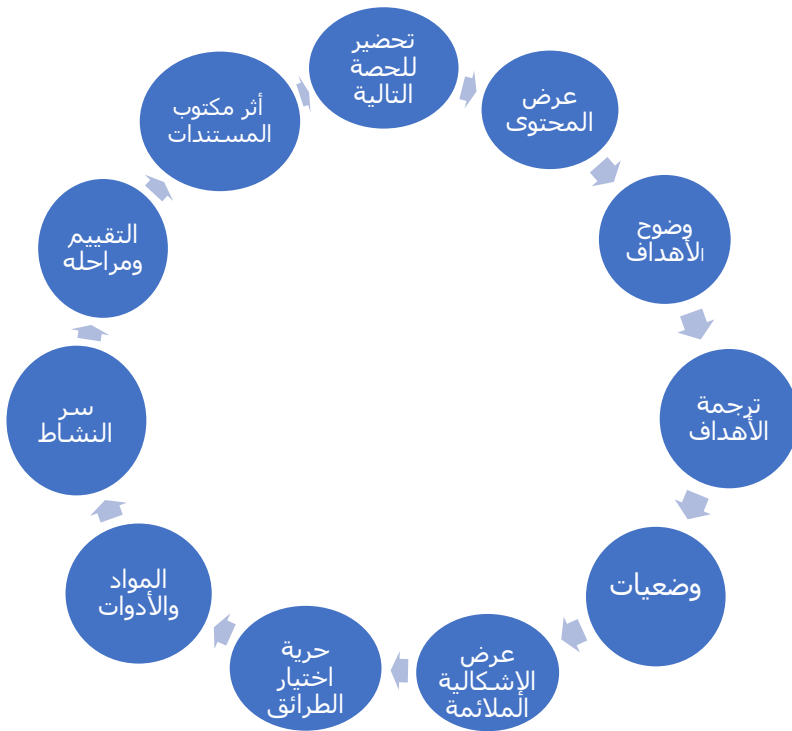
## إدارة الوقت

«ساعة لكل واجب، وواجب لكل ساعة» هكذا لخصّ ف. بويسون F. Buisson في قاموس التربية الفكرة من تحديد الوقت في النظام التربوي (Danvers, 2003). الوقت في التعليم هو



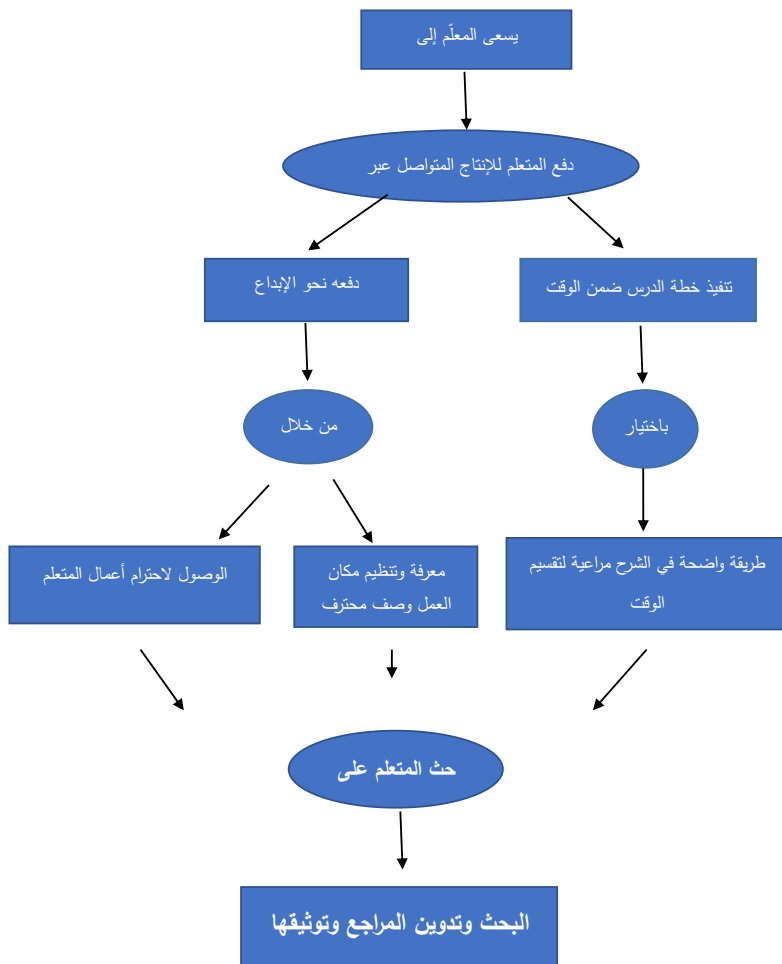
المدة الزمنية المخصصة بحسب المنهج داخل الحصة، لذلك لا بد من اتباع خطوات لممارسة سليمة لإدارة الوقت في التعليم (راجع الرسم البياني رقم ١). فنحدد ماذا نريد فعله في هذا الكم من الدقائق داخل الوحدة التعليمية، إذ إنَّ من عوامل الفشل والتسرُّب المدرسي عدم الاستثمار الجدي للوقت داخل الحصة التعليمية.

### الرسم البياني رقم (١)



إدارة الوقت هي تحديد أولويات ووضعها لتحقيق الأهداف، بحيث يمكننا تخصيص وقت أكبر للمهام الأساسية، ووقت أقل منه لتلك البسيطة، واستثمار الوقت بشكل فعال عبر الكفايات المرجوة في فترة زمنية معينة (راجع الرسم البياني رقم ٢).

الرسم البياني رقم (٢):



للوّقت أهميّة لأنّه غير قابل للشراء أو للزيادة أو للتخزين، لذا يُعدّ الوقت ثميناً. والإدارة الجيّدة تعني حسن استغلال الوقت المتاح لتحقيق العمل بشكل فعّال. وإدارة الوقت تعني التخطيط والتحليل للعمل (الفني)، والتقييم المستمر للأنشطة التي يقوم بها الفرد خلال فترة زمنية محددة، بهدف تحقيق تعلّم أفضل.

إنّ إعطاء منتج من قبل الطلاب يتوافق مع الهدف هو من إستراتيجيات إدارة الوقت، فالسعي إلى الالتزام وعدم التراخي وتحليل وتنفيذ المطلوب منهم بجديّة، وفهم وتخطيط الكفايات والأهداف، يؤدي إلى إنتاج عمل تربوي فني يراعي المطلوب، ويحقق التوازن المعرفي المنشود، فنجاح العمل يعتمد على معرفة النتائج.

لا شك أنّ الأنماط الحديثة للإدارة الفعّالة داخل الصف تؤدي إلى الجودة في التعليم، إذ تؤمّن الاستجابة الصادقة للطلاب، عبر خلق بيئة داخل الصف تلبي احتياجاتهم عبر عملية التعلم الذاتي (باربارا لاريفي، ٢٠٠٦)، وتنمّي لديهم روح النقد الذاتي، عبر تطوير الكفاءة الشخصية. ولا ننسى أهمية تقييم إنتاجاتهم بتشخيص ذاتي، إلى جانب تقييم مدرّسي التربية الفنية. ولجودة احترام الوقت، حدّد الدكتور محمد صالح خطاب عشر طرق للانتقال بين الفترات (خطاب، ٢٠١٠):

\* فترات انتقالية قصيرة ومخطّطة مسبقاً. \* تجهيز المواد والأدوات قبل البدء بالحصّة. \* وضع قواعد الدخول والخروج وتدريب الطلاب على الاستجابة. \* تفقد الدوام. \* الإكثار من الخطط الدراسية لاستخدامها عند الحاجة. \* تنظيم جيد للغرفة أو المحترف لسهولة التنقل والحركة. \* عرض الكفايات للطلبة وشرح المفاهيم. \* تقديم إرشادات واضحة. \* الالتزام بالوقت. \* وضع خطط لاستثمار معظم الوقت داخل الحصّة. فالهدف من إدارة الوقت، هو وضع المتعلّم أمام مسؤوليّاته في إتمام ما يُطلب منه بوضوح وبمهلة زمنيّة محدّدة.

## التربية الفنية وإدارة الوقت

### التربية الفنية

هي التربية التي تهدف إلى تحسين السلوك الإنساني وبقائه، من أجل إنتاج جيل مسؤول وواع يستطيع التعايش مع المستجدات والتحديات. إن التربية الفنيّة من الأنشطة المهمة جداً في التعليم للمعلّم وللمتعلّم، لأنها تراعي مراحل النمو والإدراك الحسي والنفسي - المعرفي لدى الطالب، وتلبي طموحاته وهواجسه، عبر تزويده بتتابع وبتأجرات لكبار فناني العالم ومعماريه، وتعرّفه إلى الحضارات، من خلال الزيارات للمتاحف وعرض أفلام وثائقيّة تربويّة بمدة لا تتجاوز عشر دقائق. بمعنى آخر، تدفع التربية الفنيّة المتعلم إلى التفكير الإبداعي والتعبير بسلاسة. وكتب «هربرت ريد» بهذا الخصوص: التربية الفنيّة تعني التربية عن طريق الفن، بشموليتها من خلال ممارسة الفن (كالرسم والموسيقى والتمثيل)، وباحترام جدي لتوزيع الوقت خلال الحصص التعليمية.

ما نطمح إلى تحقيقه في دروس التربية الفنيّة هو جعل المتعلّم يتأقلم ويعتاد المواد والمستندات والأدوات، ودفعه ليجتاز الصعوبات التي تواجهه، ومساندته لاستخراج المعلومات المطلوبة من المستندات المعطاة له في كل حصّة دراسية، فينفذ عمله بحرية تامة بحسب رغبته في اختيار المواد والأدوات وطريقة التأليف. هذا، فضلاً عن تقدير وشمول عمل المتعلّم مهما كان

بسيطاً، فلتقدير الأعمال أهمية في نفس المتعلم لأنه يساهم في تعزيز ثقته بنفسه. يُطلب من المتعلم أن يحقق أعمالاً لفنانين مشهورين بناءً على المعطى له، فيتعرف إليهم فنياً وثقافياً، ويكتب نبذة عن تاريخهم، ويبحث في المراحل الوسطى من التعليم الأساسي عن حياتهم وأعمالهم. ويعيد التعرف إلى أعمال الفنانين في مصادرهم عبر اللوحات (الكتب والمطبوعات) أو الأفلام أو الإنترنت. ويميز أساسيات الحصة الفنية من (صور، أعمال فنية، لوحات عالمية، منتجات طلاب)، ويقارن بين أعماله وأعمال زملائه، ويقارنها مع أعمال فنانين كبار (حيث يكون العمل هو إعادة صياغة لعمل فنان تشكيلي). ويميز بين عمله وعمل رفاقه بموضوعية وعقلانية. ويعبر عما يحس به، وما يشاهده، وما يفكر فيه، ليدونه في مفكرة تساهم في تنمية المعارف والثقافة لديه، ويتفاعل مع زملائه ويتعاون من أجل إنتاج عمل فني جماعي.

رسم بياني رقم (٢): عمل فني جماعي



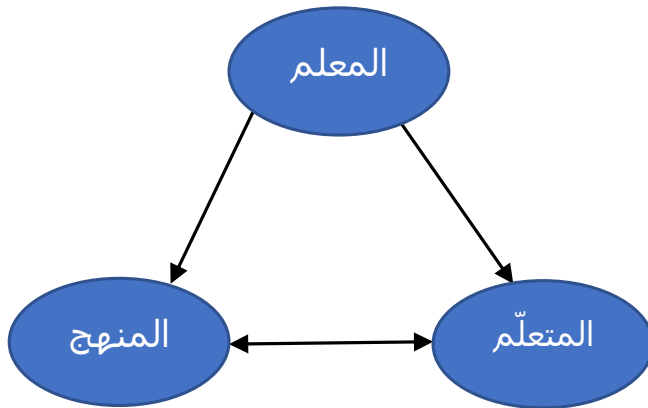
الغاية المطلوبة من المتعلم تقييم عمله وعمل رفاقه مع أو بدون مقارنته مع عمل فنان. والأهم حث المتعلم على التواصل والقراءة وكتابة وتفريغ إحساسه من خلال دروس التربية الفنية.

### دور معلم التربية الفنية في إدارة الوقت

لابد لمعلم التربية الفنية من احترام الوقت وتقسيمه بحرفية داخل الحصة، فيبدأ بتبيان وشرح مراحل سير النشاط. ومن أولوياته في التعليم النشاط مساعدة المتعلم على بناء المعارف وتنظيم عملية التعليم والتعلم. لذا، يبدأ بتذكيره بمعارفه السابقة، ويسعى إلى تدريبه على اكتساب معارف جديدة بشكل منظم وضمن وقت محدد داخل الحصة. ويمكن وصف إدارة الوقت بأنها ظاهرة أساسية يمكن ممارستها بحرفية على مجموعة من التلاميذ يجتمعون معاً وفقاً لما يرتبطون به بعضهم مع بعض من قدرات وخصائص شخصية قريبة من بعضها، والتحكم بهذه الخصائص بما يضمن لهم مصالحهم وصهرها في بوتقة تعليمية بحتة. ويؤثر في إدارة الوقت الالتزام بالوقت المعطى للعمل ضمن مكان محدد ومجهز، حيث يشترط على الأفراد القيام

بالأعمال الموكلة إليهم خلاله، وفي الإدارة الصفية يُعدُّ زمن الدرس أو الحصة الصفية هو الوقت. ومن مهام المعلم تحويل المفاهيم إلى معطيات عملية، بحيث يدفع بالطلاب إلى توفير بيئة عملية يتمكنون فيها من التفكير والاستكشاف (راجع الرسم البياني رقم ٤). فالمعلم مدرك أن محور اهتمامه في التدريس هو المتعلم وكيف يتعلم، لذا ينوع في طرائق التدريس لبلورة المفاهيم وطرح الأسئلة، وعليه أن يقلل من الحقائق أو المعلومات المعروضة في الحصة، ويركز على كيفية التعلم والعمليات الإجرائية، فيستخدم المعلومات الخام والمصادر الأولية مع إعطاء المتعلم الفرصة للتعامل والتفاعل معه، في تقسيمات زمنية محدّدة (نموذج عن المدة الزمنية راجع الجدول رقم ٥). كما على المعلم أن يقدّر ويحترم أهداف عمل الطالب، ويشجعه لإبراز أفكاره الخاصة، متذكراً دوماً احترام تقسيم الوقت لفعالية الإنتاج.

رسم بياني رقم (٤): المعلم وسيط بين المتعلم والمنهج



جدول رقم ٥: نموذج تقسيم المدة الزمنية

٥ دقائق	عرض المعطى
١٠ دقائق	حوار
٥ دقائق	توزيع المواد
٢٠ دقيقة	تنفيذ المعطى من قبل الطلاب
١٠ دقائق	تعليق الأعمال وتقييمها
٥ دقائق	إعادة ترتيب المكان وعرض التحضير للأسبوع القادم

## تجارب شخصية

وفقاً لتجربتي بوصفي منسّقة في المدارس الرسمية بناءً على المرسوم رقم ٤٢٢٦ بتاريخ ٢٦/١/٢٠٠٠ ولغاية ١/١٠/٢٠١٤، تكمن المشكلة الرئيسة التي تصادف المعلمين في كيفية رأب الصدع لدى المتعلّمين، وكبح جماح ميولهم العفوية، بتوجيه اهتماماتهم نحو الأمور التربوية (Medici, 1995, p. 23). بعد ١٤ عاماً في التعليم والتنسيق في المدارس الرسمية لتعليم التربية الفنية، وانطلاقاً من تجربة شخصية، افترضت ورصدت أن لا تطور في التعلّم والتعليم إذا لم يكن هناك جدية في احترام الوقت عند الإدارة والمعلّمين والمتعلّمين من أجل تطبيق الوحدة التعليمية بحدّاتها وفعاليتها. فإذا لم يُقسّم الوقت ويوظّف لخدمة المتعلّم والتعليم في الحصة التعليمية، فكيف سيقاس تطور وفعالية وإنتاجية المتعلّم؟ وكيف سيتميّن الفرق عبر احترام الوقت داخل الحصة التعليمية في التربية الفنيّة، لتحقيق الجودة في التعلّم؟ المقاربة والمقارنة بين نتاج معلّمين يحترمون الوقت تختلف عن تبيان نتاج المعلّم والمتعلّم غير المبالي بتقسيم الوقت. سنتبيّن ذلك خلال استعراض البحث التجارب العينية المرافقة، أملين أن يصار إلى تحقيق عدّة أبحاث تُعنى بأهمية احترام الوقت في التعلّم وفي جميع الاختصاصات والمراحل (Meirieux, 1999).

بوصفي مدرّبة للتربية الفنية، تلقيتُ اتصالاً من المدرّسة سحر، وقالت: «ما نتعلّمه معك وتندربّ عليه لا يصلح معنا في مدارسنا»، قالتها بغضب فأخذتُ عنوان مدرستها، وتسلّحتُ بالإرادة والعمل وأخذتُ معي العدّة من غراءٍ وكَمٍّ من الأعشاب اليابسة، ننع، شاي ناعم، قهوة، فليضة، كمون، بهار.

حضرتُ درساً في الصف السابع الأساسي للصبيان، أقيمتُ عليهم التحية بوجود المعلمة، وقلّتُ لهم سنعمل معاً. بجدية واحترام لهم، بدأتُ الشرح على اللوح عن الزخرفة الإسلامية وعن أهميتها وعلاقتها بالرياضيات وأماكن وجودها في طرابلس، وكيف زواج وداخل الفنان المعمار المسلم المرّبعات، وأسبغها جمالية على المساجد والمدارس. كَلّمْتُهُم عن تاريخ أجدادهم العظيم بخمسة دقائق، ووَزَعْتُ عليهم أوراقاً، وقلّتُ لرسهم من وحي تداخل المربعات لمدة عشر دقائق فقط زخرفة تبتكرونها أنتم، فانبكّبوا جميعاً على العمل وساد الهدوء. قالت المعلمة: «ولماذا معي تسرحون وتمرحون بينما الآن الكل يعمل ولا يشاغب؟»، صفّقتُ معلنةً انتهاء المدة، وعلّقتُ لهم أعمالهم وأثّنت على نتاجاتهم. ثم طلبتُ منهم بعد أن وزّعتُ الغراء والمواد الأولية أن يبتكروا في الخمس عشرة دقيقة التالية زخرفة ويلونها بالغراء ونوع عشب من اختيارهم. وقف المدير والناظر صدقاً على الباب هامسين كيف صمتوا؟ وأكملتُ المهمة، وقلّتُ لهم فلنعلّق أعمالنا على

اللوح أيضاً تحت الأعمال الأولى، ولنشاهد معاً ماذا أبدعتم، ولنقيّم أعمالنا، وماذا اكتسبتم. وكتبوا المكتسبات التالية «زخرفة، مربع، رياضيات، تداخل وتزاوج المربعات، عمل فني»، وهي مفردات اكتسبوها خلال تقديم العمل. بدون مبالغة أبداعوا ومررت الساعة مثمرة ومنتجة وهادئة. وهنا تدخلت المدرّسة أيضاً، وضربت بيدها رأس أحدهم، وأسمعته كلمة نابية، فاستتجت أنها تعفّفهم لفظياً، لذلك لا يتجاوبون معها ويشاغبون، ممّا يدلّنا على أن الخطأ يبدأ عندنا نحن - المدرّسين- لذا من الواجب أن نبدأ بضبط تصرفاتنا (راجع جدول رقم ٦).

رسم بياني رقم (٦):



من التجارب الأخرى زيارتي لمدرسة ماريما، حيث قال المدير: «لأقيلنا صرفةً بها شرطة لما بتفوت على الصف لينطرو صفها». صعدتُ إليها فوجدتها هي في وادٍ والطلاب في وادٍ آخر. وعندما سألتها ماذا تعلمينهم، أجابت «يعملوا يلي بدهم إياه ما بيحبوا أغراض معهم» إنهم أطفال في السادسة أو السابعة من العمر.

استأذنتها لنبدأ بالشرح، وطلبتُ منهم ورقة دفتر عادي، رويتُ لهم قصةً عن الطيور الجميلة والفرشات، وبدأنا بعمل تمارين حركية تشبه حركة الطيران. ثم رسمتُ لهم عدة نماذج لعصافير طائرة في الفضاء ولفرشات في عشر دقائق، ثم محوتُ اللوح جيداً، وطلبتُ منهم أن يرسموا بأي قلم معهم، رصاص أو حبر، عصافير وفرشات في مدة ٢٠ دقيقة. علّقنا الأعمال على اللوح، وبدأنا بلفظ كلمة عصفور وعصافير وكتابتها، وأيضاً كتابة فراشة وفرشات. وهكذا اكتسبوا قراءة وكتابة ٤ مفردات، واكتسبوا الأفعال الآتية: طار، رسم، علّق. نفذتُ درساً تطبيقياً للمعلمة لتتدرّب على كيفية تذليل الصعوبات التي تصادفنا مع طلابنا بدون يأس في مدارسنا.

### الوحدة التعليمية

هي عبارة عن حصص التدريس بكفايات تخدم المفاهيم التربوية والفنية، وتستطيع أن تبدأ بحصة واحدة، وتصل بمجموعات إلى ٤ حصص إذا لزم الأمر، شرط أن نحترم الوقت ونقسّمه بفعالية.

لكل حصة مفهوم تربوي، وآخر فني، يراعي مراحل النمو لدى المتعلم. ماذا عن تسمية الحلقة؟ من المهم جداً أن نسمي الحلقة، ونعرف ما الذي يستطيع المتعلم اكتسابه في هذه المرحلة. فتسمية الصف داخل الوحدة التعليمية تمكّن المعلم من معرفة المفاهيم وتحديدّها. أما عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الوحدة، فمن المستحسن ألا يتعدى ثلاث حصص أو أربعاً للمفهوم الواحد. لأجل ذلك، علينا أن نحدّد الأهداف التربوية والفنية للوحدة، ونتحقّق من مراحل التنفيذ الفعلي.

والمطلوب من المعلم أن يحدّد مسبقاً المكان المخصّص للعمل (صف، محترف، متحف، ملعب، معرض هواء طلق)، بهدف مساعدة المتعلم، مع مراعاة خصوصية كل حلقة، بحسب المفاهيم والأهداف المطلوبة.

### رحلة في قلب الممارسة التعليمية

كل عملية تربوية تبدأ بالتأمل بالممارسة؛ لذا فلنبتعد المعلمين عن الروتين الذي يقلّل من مدى نشاطهم ويكبح إبداعاتهم، ولنجنّبهم المحاولات التي لا تنتهي. عليهم أن يتعلّموا كيف



يأخذون القرارات العقلانية التي تسمح للمتعلمين بإعطاء أفضل ما لديهم، جاعلين هدفهم الأهم النجاح في كل شيء. والمعلم القادر يستطيع تحليل الحالة التي ترسم فيها أفعاله وتقييم مدى ملاءمة اختياراته. لهذه الأسباب، يعتقد شايفلسون Shavelson أنه على المعلم «أن يتدرّب بشكل منهجي، ويتعلّم كيف يحدّد نتائج تصرّفاته ويقيم فائدة مختلف الاحتمالات السلوكية». ولكن أن تدفع المعلمين إلى التفكير بممارستهم هو أيضاً أن تعطيهم الأدوات التي تمكّنهم من فعل ذلك، أدوات تسمح بإيجاد إستراتيجيات تعليمية حقيقية وتساهم في الاحترافية الفضلى.

من ناحية أخرى، «الطبيعة أعطتنا أذنين ولساناً واحداً لكي نستطيع أن نصغي أكثر ونتكلم أقل». كل شيء مقول في هذه الجملة البسيطة، يجب أن يعرف المعلم كيف «يعطي أذنه»، بهذه الأذن المنتبهة تظهر رغبة الوجود في الأحداث. على المعلم ممارسة اختبار مستمر للأنماط القائمة والراسخة في التربية الفنية عبر تشخيص ذاتي، والسعي إلى تطوير الكفاءة الشخصية لإيجاد حلول للمشكلات.

لا شك أن احترام الوقت يساهم في خلق نمط تعلم فعّال يسهل المفاهيم النظرية الكافية، من خلال دمج هذه المفاهيم في الممارسة داخل الصف الدراسي، وتقسيم الوقت الجيد عند المتعلمين بشكل يدفعهم للمشاركة في تصميم تجاربهم التعليمية بمسؤولية، فيتمنّون أفكارهم، ويفجّرون مشاعرهم، ويعبّرون عن آرائهم لأنهم يحظون بفرصة للتحليل والتشخيص الذاتي. إذاً، عبر استثمار الوقت، نستطيع إعطاء واستلام معلومات التغذية الراجعة، والمشاركة الناشطة في مهام التعلم (باربارا لاريبي، ٢٠٠٦).

وبعد تبين أهمية توزيع الوقت داخل الحصة الواحدة، واستعراض الرسمين رقم ١ ورقم ٢، وعرض «جدول» الملاحظة داخل الصف (جدول رقم ٦)، لا بدّ من عرض وتبيان معيار تطور التربية الفنية في لبنان، حيث يمكننا الجدول رقم ٧ المرفق من تعزيز مفهوم الوقت وإدراك أهمية توزيعه داخل الحصة من أجل تعليم أكثر فعالية.

من أهم تصرفات المعلم أن يعرف كيفية إدارة الصف والتواصل داخل الصف، ويحفّز ويتقن لغة الحوار، ويعطي أهمية للتواصل الشفهي، ويعرف كيف يشدّ ويستريح انتباه مستمعيه، ويستطيع إدارة المتوقع من المتعلمين، مما يؤدي إلى تفاعل بين المعلم والطالب. كما أنه حري بالمعلم أن يكون مبادراً، ويسعى إلى البحث والتحقق من الأخطاء عبر الاستماع إلى الآخر، وأن يبتعد عن السلبية والعدوانية، ويكون كثير الحركة، فيتنقل من مكان إلى آخر على هواه (راجع الجدول رقم ٨).

## ١. تحضير درس نموذجي يراعي احترام الوقت وإدارته

### المفهوم: الشكل

- الأهداف التربوية: التعرف إلى الفنان ماتيس وبعض أعماله التي تهتم بالشكل.
- الأهداف الفنية: التعرف إلى أهمية التضاد اللغوي والشكل في تأليف العمل الفني.
- فرض أعمال الفنان ماتيس: ٥ دقائق.
- حوار بين المعلم والمتعلم عن: ماذا نرى/ المعلم يوجي بأهمية الاهتمام بالشكل، ويسمّي المتعلم الأشكال الموجودة في العمل الفني لماتيس: ١٠ دقائق.
- يبدأ الطلاب بالعمل المطلوب الذي يتلاءم مع مفهوم الشكل، ويسعون إلى تحقيق الأهداف التربوية والفنية: ٢٥ دقيقة.
- يوجّه المعلم الطلاب لإكمال الأعمال ويحثهم على تعبئة المساحة كاملة: ٥ دقائق.
- كتابة الطلاب على أعمالهم، وجمع الأعمال: ٥ دقائق.
- المشاركة بين الطلاب والمعلم في تعليق جميع الأعمال (معرض الصف): ١٠ دقائق.

## جدول رقم (٧):

2018	1998	1960	1952	1943	1924	1915	التطور الزمني للرؤية
احترام الوقت وتمثيره	بناء ونمو	تعليم وتحصيل		تعليم وتحصيل	تعليم وتحصيل	تعليم وتحصيل	الرؤية التربوية
التعلم النشط الإبداعي	تكوين معارف المربي	تحسين الأداء	مهارة		مهارة		تحصيل المعارف
إدخال الرقمية في التعليم	تخطيط وتحسين المنهج	تكوين الإدراك	تكوين الإدراك	إعداد حرفيين وعمال	إعداد حرفيين وعمال	إعداد حرفيين وعمال	الأهداف الاجتماعية
مواقع رسمية التربية الفنية	التربية الفنية	التقييد في الرسم	التقييد في الرسم	التقييد في الرسم	التقييد في الرسم	التقييد في الرسم	الأفضلية للفنون التشكيلية
إعداد إنسان للحياة	نمو الإنسان	معارف/ نقل	معارف/ نقل	معارف/ نقل	تحليلي	تركيبى	المنهجية

جدول رقم (٨): مراقبة أداء المعلم

صوت	١	٢	٣	٤
نظر	١	٢	٣	٤
حركات	١	٢	٣	٤
لغة	١	٢	٣	٤
يشغل المكان	١	٢	٣	٤
الحضور	١	٢	٣	٤

ملاحظة: السلم الأعلى بالتقدير هو العدد «٤».

**المفهوم: الشكل والأضداد اللونية أبيض أسود**

الأهداف: التعرف إلى الفنان ماتيس.

تحديد الأشكال.

التضاد اللوني.

المستندات: كرتون أبيض – أسود، غراء.

طريقة التنفيذ: فردية.

الملاءمة مع المنهج (تنفيذ المطلوب حول مفهومي الخط والشكل).

المرجع الفني: هنري ماتيس.

الحوار مع المتعلم بعد أن تعرّف إلى أعمال ماتيس: فلنحاول أن نصنع أشكالاً من قصاصات الكرتون الأبيض.

استنتاج: جميع الطلاب أنتجوا أعمالاً مهمة في الحصة الواحدة بالمدة الزمنية المطلوبة. عمل المتعلمون بجدية، ففكروا وصمّموا ضمن الحصة الواحدة.

جاءت منتجات الطلاب على قدر كبير من الأهمية من ناحية تنفيذ المعطى. فالمعلم الجيد يسعى إلى تحقيق المفاهيم بالأهداف بجدية ومع مراعاة الوقت ضمن الحصة المحددة.

٢. احترام التعليم

لا بدّ للمعلم من احترام المحتوى واحترامه، فيسعى إلى تطبيقه بجدية وبتجدد، ويعمل على

تطوير ذاته، وتطوير قدراته، عبر البحث عن الطرق والكتب التربوية الجديدة، والمساهمة الفعالة من قبله في المسابقات والمعارض المدرسية المحلية، والمعارض على صعيد المحافظة، وصولاً إلى المشاركة في المعرض الوطني العام.

إن إدارة الصف بالنسبة للمعلم هي إدارة الوقت داخله بعملية تربوية تسعى إلى تحقيق التنظيم وسيادته داخل الغرف الصفية والمحترفات بكفاءة وفاعلية، ويكون ذلك عن طريق ممارسة المعلم لبعض الأعمال والنشاطات التي تساهم في ذلك، بما يوفر بيئة تعليمية مناسبة تتماشى مع الأهداف التعليمية. إن إدارة الوقت داخل الصف تترك أثراً إيجابياً واضحاً في سلوك المتعلمين وفي شخصيتهم وحياتهم. فالعوامل المهمة في الاحتراف هي تحقيق النظام والانضباط والاهتمام ببيئة الصف العامة، من حيث توفير النظافة والإضاءة والتهوية والتدفئة والاعتناء بطريقة جلوس التلاميذ بشكل يمكنهم جميعاً من أن يروا ما يفعله المعلم، ويسمعوا ما يقوله، ويمكن المعلم من التحرك بينهم بسهولة. المعلم المحترف يراعي عدد الطلاب في الصف، ويطلب مشاركة وإسهام أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب، كما أنه يتعاون مع المدرّب والمفتش والمنسّق في حل مشكلات بعض الطلاب ليصار إلى تقديره واحترامه.

عندما يقع التلميذ في خطأ ما معرفي أو سلوكي، يأتي موقف المعلم الواعي والمتقبل بصدور واسع لأخطاء التلاميذ، ليستوعبها ويعالجها بحنكة ودراية بعد أن يعرف أسبابها ودوافعها، ويتخذ منها موقفاً ناقداً متعقلاً ومتفهماً دون أن يتسبب بأي إحراج للتلميذ.

### النتائج والتوصيات

تعرفنا من خلال البحث إلى أهمية استثمار الوقت في التعليم، وكيفية تفعيل هذا الوقت. وبيّنا كيفية إشباع حاجات الطلاب من خلال الأنشطة المتتالية التي تدرّب الطلاب على إتقانها بمختلف المراحل لإعدادهم إعداداً مميّزاً نتمناه لمدى الحياة (Medici, 1995, p. 30) عبر احترام الوقت داخل الحصص التعليمية.

حين يتدرّب المتعلم، ويعتاد على احترام الوقت داخل الصف عبر الأنشطة الفنية، يثمن عمله والمادة التعليمية، ويتدرّب على التعاون والتفاعل مع الرفاق. فضلاً عن ذلك، أظهرنا أهمية دور المعلم في تدريب الطلاب في جميع المراحل على التعلّم الذاتي المنتج وعلى تنفيذه ضمن الوقت المعين، وقيّمنا مقدرتهم على اكتساب المعارف، وشدّدنا على تذليل الفروقات والصعوبات، فالتواصل الشفهي والكتابي حقق قاموس مفردات تربوية فنية لدى المتعلمين. بيّن البحث أيضاً أهمية معرفة خصائص نمو المتعلم، وأظهر دور المعلم الريادي في تنشيط وتحفيز التربية

المرجوة عبر الكفايات والأنشطة ضمن وقت محدد. ولفتنا إلى مهمات المعلم القاضية بتحويل المفاهيم إلى معطيات عملية.

خلاصة القول: عرفنا أن وقت المتعلم في المدرسة هو وقت ممارسة الأنشطة، وتطبيق المفاهيم بتواصل شفهي وكتابي لتنمية قدراته. وبيّنا أهمية التحصيل المعرفي عبر إدارة الوقت بحرفية داخل الحصص، ورصدنا تطوّر أداء المتعلم من خلال دروس التربية الفنية. وعرضنا فعالية الخطط والتحضيرات اللازمة للنجاح في احترام الوقت بالنسبة للطلاب وصولاً للمؤسسات التعليمية والمجتمع، كما رصدنا تطوّر التواصل الشفهي والكتابي داخل حصص التربية الفنية بتميز جيد للوقت. وسعينا إلى تبيان القصور في عدم احترام الوقت في مجتمعاتنا، والحل بالعمل والإنتاج ضمن الوقت المحدد، وتسليط الضوء على ضرورة المساهمة في إعداد المعلمين، وتعزيز تعرّفهم إلى أهمية التربية الفنية.

إن احترام الوقت وتوزيعه الجيد ضمن حصة التربية الفنية يطوّر الكفايات البصرية والمعرفية والتقنية. وقد أكدّ البحث على أن الشقّ التقييمي في إدارة الوقت في دروس التربية الفنية هو عامل إيجابي وفعل لجهة الالتزام واحترام الوقت من قبل المتعلم، ومؤثر في الإبداع واكتساب المعارف من جهة، وفي التواصل بشكل فعال ومنتج في مختلف المجالات والأنشطة الخاصة والعامة التي يشارك فيها المتعلم من جهة أخرى بإشراف معلم قادر ومتمكّن من إدارة الوقت بحرفية.

أخيراً تأكدنا أنه عبر استثمار الوقت بجدية وإنتاجية، يتمكن المتعلم من الاعتزاز بنفسه، ويزداد ثقة وموضوعية، ويصبح إنساناً معداً للحياة. وأظهر البحث أن إدارة الوقت في دروس التربية الفنية من قبل معلم يمتلك الكفايات التعليمية والقدرات، قد انعكس إيجاباً على تطوير وتدريب مادة التربية الفنية في المراحل الأساسية الثلاث من التعليم.

### المصادر والمراجع

١. أبي خليل، فاديا، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١١.
٢. خطاب، محمد صالح، الإدارة الصفية المشكلات التعليمية والحلول، دار المسيرة، عمّان، ٢٠١٠.
٣. قدايح، عادل، شمعون، فيروز، أمهز، محمود، عبّيد، مصطفى، الفنون التشكيلية الدليل التربوي، الحلقة الثالثة، الطبعة الأولى، المركز التربوي للبحوث والإنماء، سن الفيل، ١٩٩٨.

٤. لاريفي، باربارا، طرق الإدارة الصفية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،  
٢٠٠٥، ترجمة محمد أيوب

5. Danvers, Francis, 500 mots- clefs pour l'éducation et la formation tout au long de la vie, Presses universitaires du Septentrion, 2003.
6. Medici, Angela, L'éducation nouvelle, Que sais-je, Presses universitaires de France, 14<sup>e</sup> édition, 1995.
7. Rey, Alain, Le Micro Robert poche, Editions Le Robert, Paris, 1988.
8. Tardif, Jaques, Pour un enseignement stratégique. L'apport de la psychologie cognitive, Les Editions Logiques, Montréal, 1999.